Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ – حاول كامل كيلانى أن يحافظ على الجوّ التراثى فى قصته ، مع حرصه على الاقتراب من عالم الحياة المعاصرة ، والواقع الذي يعيشه الطفل القارىء ، ويتجلى الطابع التراثى فى : وجود راوية ، وأن هذا الراوية هو جحا الذى يألف الأطفال مزاحه ونوادره ، وإضافة وزير إلى الأسد هو – على وجه التحديد – ابن آوى الذى وزر للأسد من قبل فى كليلة ودمنه . كما يتجلى الطابع العصرى فى إدخال العنصر الإنسانى فى الحكاية ، عن طريق راويتها ثم التعليق عليها ، وجعل الأسرة وضيفها الشيخ نعمان فى مجلس السمر ، والعناية بوصف الجو ، واختيار لحظة إقبال الضيف للتجمع حوله .

إن هذا الشكل الفنى الذى ظهرت به الحكاية له جذور تراثية أيضا ، ويطلق عليه – فنيا – القصة داخل القصة . فقد بدأت الحكاية بأسرة جحا ، وبها انتهت ، وفى داخل هذه القصة توجد قصة الأسد والثيران الثلاثة . مع هذا نشعر بأن الكاتب لم يستطع دمج القصتين ، وليست إحداهما ضرورية يتوقف عليها فهم الأخرى ، وبذلك ظلت حكاية جحا مجرد طريقة فى التقديم .

٣ – أضاف كامل كيلانى شخصية حيوانية (حاضرة) هى ابن آوى ، الذى قام بدور أساسى وشخصية أخرى أشير إليها فقط هى الكركدن ، الذى استخدم لإثارة مخاوف الثورين ، واحدا بعد الآخر . كما غير كامل كيلانى فى ترتيب لقاء ابن آوى بالثورين ، فجعله يلقى الثور الأحمر أولا ، ويثير شكه فى صاحبه ، ويدعوه للاحتماء بالأسد ، ثم يفعل الشيء نفسه مع الثور الأسود . مع هذا تمّ التخلّص منهما على نفس الترتيب الذى جاء فى الصيغة العربية التراثية ، وهذا يعنى أن التقديم والتأخير فقد مبرره ، وكان من الخير أن يظل الأمر على ماكان عليه .

٤ – قسم كامل كيلانى حكايته إلى فقرات ، ووضع لها عناوين فرعية تقود القارىء الصغير إلى استيعاب مراحل المغزى مرتبة على تطورها الزمنى فيما عدا اللقاء بالأحمر ، ثم الأسود ، فى حين أن التخلص من الأسود هو الأسبق . وقد حاول أن يجعل القسم البشرى يتداخل مع الحكاية الحيوانية بأن تداخل ابنا جحا وضيفة فى تسلسل هذه الحكاية الحيوانية ، ليكسر الملل وينبه إلى استمرار البداية (الجلسة الأسرية للسمر) .

٥ – لم يحدد كامل كيلانى المستوى المخاطب فى حكايته ، فمع أنها فى بساطة تركيبها تناسب طفل المرحلة الابتدائية ، ولاترتقى إلى مطالب فتى المرحلة الإعدادية ، فإنه أسرف فى حشد (أو حشر) الكلمات والعبارات ، تحت شعار إمداد القارىء الطفل بكلمات جديدة ، ولكننا نعتقد أن الإسراف فيها يفسد عملية التوصيل ، وإنه إما أن يصرف الطفل عن قراءة القصة بكاملها ، وإما أن يقفز فوق الكلمات غير المفهومة له ، مكتفيا بما يدركه من المعنى العام ، وبهذا تفقد هذه الكلمات دورها الذى علقه عليها الكاتب .

ولكى يتبيّن لنا هذا الإسراف ، نقدم هذا الرصد لها :